

## المحاضرة الأولى: مدخل إلى الشريعة الإسلامية

### معلومات المحاضرة

- الجامعة: جامعة المستقبل
- الكلية: كلية التربية
- القسم: قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
- المادة: مدخل إلى دراسة الشريعة
- المرحلة: الأولى
- التدريسي: أ.م.د. هاشم صيهود محمد
- المدة: ساعتان

### أهداف المحاضرة

بنهاية هذه المحاضرة، سيكون الطالب قادراً على:

١. تعريف الشريعة الإسلامية لغة واصطلاحاً
٢. فهم خصائص الشريعة الإسلامية ومميزاتها
٣. التمييز بين مصطلحات الشريعة والفقه والقانون
٤. استيعاب مصادر التشريع الإسلامي الأساسية
٥. إدراك أهمية دراسة الشريعة في العصر الحاضر

### مقدمة المحاضرة (١٥ دقيقة)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن الشريعة الإسلامية تمثل النظام الشامل الذي وضعه الله سبحانه وتعالى لتنظيم حياة الإنسان في جميع جوانبها، وهي منهج حياة متكامل يشمل العقيدة والعبادة والأخلاق والمعاملات. وفي هذه المحاضرة الافتتاحية لمقرر "مدخل إلى دراسة الشريعة"، سنتناول المفاهيم الأساسية التي تؤسس لدراسة علمية منهجية لهذا العلم الجليل.

### سؤال تفاعلي

للطلاب: ما الذي يتبادر إلى أذهانكم عند سماع كلمة "الشريعة الإسلامية"؟ وقت للمناقشة: ٥ دقائق

### المحور الأول: تعريف الشريعة الإسلامية (٢٥ دقيقة)

## أولاً: التعريف اللغوي

الشريعة في اللغة العربية مشتقة من الجذر "ش ر ع"، وتعني في الأصل:

- المورد: وهو مكان ورود الماء الذي يقصده الناس للشرب
- الطريق الواضح: الذي يسلكه الناس للوصول إلى هدفهم
- المنهج والسبيل: الذي يُتَّبَع في أمر معين

قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾  
[الجاثية: ١٨]

## ثانياً: التعريف الاصطلاحي

عرّف العلماء الشريعة الإسلامية بتعريفات متعددة، ومن أجمعها:

"الشريعة هي ما شرعه الله لعباده من الدين، وهي الأحكام والقوانين التي وضعها الله سبحانه وتعالى لتنظيم علاقة الإنسان بربه وبنفسه وبغيره من الناس وبالكون من حوله"

## ثالثاً: عناصر التعريف

يتضمن هذا التعريف العناصر التالية:

١. المصدر الإلهي: فالشريعة من وضع الله تعالى
٢. الشمولية: تغطي جميع جوانب الحياة
٣. التنظيم: تنظم العلاقات المختلفة للإنسان
٤. الربانية: مصدرها الوحي الإلهي

## نشاط تفاعلي

مناقشة جماعية: قارنوا بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للشريعة، وبيّنوا العلاقة بينهما بمدة  
النشاط: ١٠ دقائق

## المحور الثاني: خصائص الشريعة الإسلامية (٣٠ دقيقة)

### الخاصية الأولى: الربانية المصدر

الشريعة الإسلامية مصدرها الله سبحانه وتعالى، وهذا يعني:

- عدم التحريف: محفوظة من التبديل والتغيير
- الحكمة المطلقة: تتضمن حكماً بالغة لا يدركها البشر كلها
- العدالة المطلقة: لا ظلم فيها ولا تحيز

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]

## الخاصية الثانية: الشمولية والكمال

تشمل الشريعة الإسلامية:

- العقائد: أصول الإيمان والتوحيد
- العبادات: الصلاة والزكاة والصيام والحج
- المعاملات: البيع والشراء والزواج والطلاق
- الجنايات: الحدود والقصاص والديات
- الأخلاق: الآداب والسلوك القويم

## الخاصية الثالثة: الواقعية والمرونة

الشريعة تتميز بـ:

- مراعاة الفطرة البشرية: تتوافق مع طبيعة الإنسان
- التدرج في التطبيق: كما حدث في تحريم الخمر
- المرونة في الفروع: تتكيف مع الأزمان والأمكنة
- رفع الحرج: (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) [الحج: ٧٨]

## الخاصية الرابعة: العالمية

الشريعة الإسلامية:

- للبشرية جمعاء: لا تقتصر على قوم أو زمان معين
- تحقق العدالة: بين جميع الناس بغض النظر عن أعراقهم
- تضمن الحقوق: لجميع البشر دون تمييز

## سؤال تفاعلي

للتفكير النقدي: كيف يمكن للشريعة أن تكون مرنة وثابتة في نفس الوقت؟ اذكروا أمثلة بوقت التفكير والمناقشة: ١٠ دقائق

## المحور الثالث: الفرق بين الشريعة والفقہ والقانون (٢٠ دقيقة)

أولاً: الشريعة والفقہ

الشريعة	الفقہ
الأحكام كما جاءت في القرآن والسنة	فهم العلماء واستنباطهم للأحكام
ثابتة لا تتغير	قابل للاجتهاد والتطوير
معصومة من الخطأ	قابل للخطأ والصواب
مصدرها إلهي	نتاج جهد بشري

ثانياً: الشريعة والقانون الوضعي

القانون الوضعي	الشريعة الإسلامية
مصدره بشري	مصدرها إلهي
يركز على الجانب القانوني فقط	شاملة لجميع جوانب الحياة
قابل للتغيير حسب الأهواء	ثابتة في أصولها
عدالة نسبية	تحقق العدالة المطلقة

### نشاط تطبيقي

عمل في مجموعات: قسّموا أنفسكم إلى مجموعات، وليقدم كل فريق مثلاً يوضح الفرق بين الشريعة والفقہ مدة النشاط: ١٠ دقائق

## المحور الرابع: مصادر التشريع الإسلامي (٢٥ دقيقة)

### المصادر الأساسية (المتفق عليها)

#### 1. القرآن الكريم

- التعريف: كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
- خصائصه:
  - معجز في لفظه ومعناه
  - محفوظ من التحريف
  - مصدر التشريع الأول
- أنواع الأحكام فيه:
  - آيات العقيدة
  - آيات العبادات
  - آيات المعاملات
  - آيات الأخلاق

#### 2. السنة النبوية

- التعريف: كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير
- أقسامها:
  - السنة القولية
  - السنة الفعلية
  - السنة التقريرية
- علاقتها بالقرآن:
  - مبيّنة ومفسّرة
  - مقبّدة للمطلق
  - مخصّصة للعام

#### 3. الإجماع

- **التعريف:** اتفاق المجتهدين من أمة محمد في عصر من العصور على حكم شرعي
- **شروطه:**
  - أن يكون من المجتهدين
  - أن يكون في مسألة شرعية
  - أن يكون الاتفاق تاماً

#### 4. القياس

- **التعريف:** إلحاق أمر غير منصوص على حكمه بأمر منصوص على حكمه لاشتراكهما في علة الحكم
- **أركانه:**
  - الأصل (المقيس عليه)
  - الفرع (المقيس)
  - الحكم
  - العلة

#### سؤال تفاعلي

مثال تطبيقي: الخمر محرم بالنص، فما حكم المخدرات؟ وضخوا إجابتكم باستخدام القياس.

### المحور الخامس: أهمية دراسة الشريعة في العصر الحاضر (١٥ دقيقة)

#### الأهمية العلمية

١. فهم الدين الصحيح: معرفة أحكام الإسلام من مصادرها الأصيلة
٢. التأسيس المنهجي: بناء قاعدة علمية قوية للطالب
٣. التمكن من الاستنباط: القدرة على فهم النصوص واستخراج الأحكام

#### الأهمية العملية

١. التطبيق في الحياة: تطبيق الأحكام الشرعية في الواقع المعاصر
٢. الإفتاء والقضاء: تأهيل العلماء للإفتاء والحكم
٣. التربية والتعليم: إعداد معلمين مؤهلين في التربية الإسلامية

#### الأهمية المجتمعية

١. بناء المجتمع المسلم: على أسس شرعية صحيحة
٢. مواجهة التحديات: الرد على الشبهات والانحرافات
٣. الحوار الحضاري: تقديم الإسلام بصورة صحيحة للعالم

### الخلاصة والمراجعة (١٠ دقيقة)

## النقاط الرئيسية المستفادة:

١. الشريعة الإسلامية هي منهج حياة شامل من عند الله تعالى
٢. تتميز بخصائص فريدة تجعلها صالحة لكل زمان ومكان
٣. تختلف عن الفقه والقانون الوضعي في مصدرها وخصائصها
٤. مصادرها الأساسية: القرآن والسنة والإجماع والقياس
٥. دراستها ضرورية في العصر الحاضر لأهميتها العلمية والعملية

## أسئلة المراجعة التفاعلية:

١. ما الفرق بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للشريعة؟
٢. اذكر ثلاثاً من خصائص الشريعة الإسلامية مع التوضيح
٣. ما الفرق بين الشريعة والفقه؟
٤. عدد مصادر التشريع الإسلامي الأساسية

## التكليف للمحاضرة القادمة

### المطلوب من الطلاب:

١. قراءة تحضيرية: مراجعة الفصل الأول من كتاب "المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية" للدكتور عبد الكريم زيدان
٢. بحث قصير: كتابة صفحة واحدة حول "أثر الشريعة الإسلامية في تنظيم حياة المسلم"
٣. أسئلة للمناقشة: تحضير سؤالين حول موضوع المحاضرة للمناقشة في المحاضرة القادمة

## المراجع والمصادر

### المراجع الأساسية:

١. زيدان، عبد الكريم. "المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية". مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠١٩.
٢. الزحيلي، وهبة. "أصول الفقه الإسلامي". دار الفكر، دمشق، ٢٠١٨.
٣. أبو زهرة، محمد. "أصول الفقه". دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٧.

### المراجع المساعدة:

٤. الخلاف، عبد الوهاب. "علم أصول الفقه". مكتبة الدعوة، القاهرة، ٢٠٢٠.
٥. البوطي، محمد سعيد رمضان. "ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية". مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠١٩.
٦. القرضاوي، يوسف. "مدخل لدراسة الشريعة الإسلامية". مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٢١.

## المراجع الإلكترونية:

٧. الموسوعة الفقهية الكويتية [www.feqhweb.com](http://www.feqhweb.com).
٨. موقع الإسلام سؤال وجواب [www.islamqa.info](http://www.islamqa.info).

---

انتهت المحاضرة الأولى جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم

---